

٥٣. حياة السلف، حسن الخلق | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اما بعد حسن الخلق. قال علي من لانت كلمته وجبت محبته. ما معنى لا نتكلم؟ فقولا له قولنا لينا الناس كلهم سيحبونه وجبت محبته على الناس هذه فطرة ان الناس يحبون من؟ تكلم معهم بحسن ادب وعن ام - 00:00:13

قالت بات ابو الدرداء الليلة يصلي يجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي حتى اصبح فقلت يا ابا الدرداء ما كان دعائك منذ الليل الا في حسن الخلق. وقال يا ام الدرداء ان عبادا مسلما يحسن خلقه حتى يدخله حسن الخلق - 00:00:33

جنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار عيادة بالله تعالى. وكان ابن عمر من امزم الناس واضحكى. من عمر الصحابي الجليل المعروف بالزهد كان يمزح ويضحك مع الناس وهذا من حسن خلقه. عن قتادة قال سئل ابن - 00:00:53

هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون؟ قال نعم. والايامان في قلوبهم اعظم من الرجال. وقال ابن عمرة البر شيء هين وجه طلاق وكلام لين. البر الخير يعني شيء سهل هينساه. وجه طلاق مبتسם وكلام - 00:01:13

كلام لين للناس. وعن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه. وان كان مجوسيا ذلك لان الله تعالى يقول واذا حييت بتحية فحيوا باحسن من اول. وادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. ابن عباس هذا اختار مذهب بعض المتأخرین کابن القيم - 00:01:33

يعني مثلا لو ان كافرا نصراي قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لك ان ترد عليه السلام بمثل ما قال. وذهب اكثرا اهل العلم الى ماذا لانك لا لا لا تبدأ السلام ولا ترد عليه. ابن القيم يقول ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيتم اهل الكتاب فلا تبدأوهم بالسلام. صح - 00:01:53

ان تبدأليس نية ان ترد. وكذلك في حديث عائشة انه قال وعليكم انما قال هذا لماذا؟ لانهم كان يقول الثاني. اما اذا علمت انه لم يقل السام التحية بمثلها. يعني المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. وعن ابي سنان قال قلت لسعيد بن جبير المجوسي يولياني من نفسه - 00:02:13

يسلم علي افأ رد عليه؟ يولياني من نفسي ان يعطيوني من نفسي. بعد يعطيوني من نفسه؟ يعني يعاملني جيدا. يولني من نفسي لماذا يعطيوني من نفسه كيف يعطيوني من نفسه؟ يعاملني جيدا. فعاملوا ايضا والمجوسي يعبد النار. ويسلم علي. هل ارد عليه السلام؟ قال - 00:02:33

سؤاله ابن عباس عن نحو من ذلك. فقال لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه. لقلت له جزاك الله خير وعن ابي هريرة انه كان يقول من لم يرى ان كلامه من عمله وان خلقه - 00:02:53

من دينه هلك وهو لا يشعر. لابد ان يرد الكلام من العمل والخلق من الدين. نعم. وعن معاذ بن سعيد قال كنا عند عطاء ابن ابي رابح نتحدث فتحدث رجل بحديث فاعتراض له اخر في حديثه. يعني معنى قاطعه يعني - 00:03:13

قطعوا في الكلام. قال عطاء سبحان الله ما هذه الاخلاق؟ اني لاسمع الحديث من الرجل وان اعلم به فاوريه اني لا احسن منه شيئا يعني مثلا شخصي مثلا يحكي قصة عن بعض السلف وانت تعرف هذه القصة جيدا فتقاطعه هذا ليس من حسن الخلق. بل من حسن

كانك لا تعرف هذه القصة اصلا. هذا معنى قول عطاء. اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه. فاريد فيه اني لا احسن منه شيئا. لا اقول اعرف غدا. لا اسكت انا اعرف غدا. هذا ليس من اللادب اصلا. او تقاطعه او تصلح له القصة. قد - 00:03:53 في القصة فتصلح له. نعم لا تصلح له الا اذا كان خطأ يعني يؤثر في حكم شرعي او كذا. لكن له قصة يعني خلاص يعني هي دى قصة. فاذا مسلا هو يقص على - 00:04:13

يأتي بالأشياء ليست موجودة في هذه القصة. هذه اشياء باطلة؟ باطلة؟ لا في نفسها؟ لا هو اذا كانت ليست باطلة لا بأس لو ادخل فيها شيء. لأن وردنا القصة ماذا؟ انت يمكن ان تقصمية ليس لها اصل اصلا. وغرض من القصة ماذا؟ ان ينتفع - 00:04:23 الدنيا لباس؟ بشرط الا تنسها الى شخص وتقول فلان حدث له كذا وكذا وانت تعلم ان هذا لم يحدث هذا يكون كذبا. خياليا. قد يكون كذبا يعني. نعم لكن الجھال عوام الناس يأخذون من من هذه القصص الاحکام ويعملون بها. لا من اين نقول هل هذه القصة - 00:04:43

على حکایتها مفسدة. كما قلت انت ان بعض الجهاد قد يفهم فهم خطأ. لا لابد ان يتبه على هذا. اما لو كانت القصة معناها حسن ولم يذكرها بالضبط كما ورد لا بأس. لا بأس يعني لأن آ حتى ينظر اهل العلم تكلموا اعطيك مثال اوضح من هذا بكثير - 00:05:03 مسألة الفتح على الامام فقه الفتح على الامام. بعض الفقهاء قالوا لا يفتح على الامام الا اذا ادخل اهل الجنة النار ولا النار الجنة لأن لو اخطأ الامام مثلا في القرآن ماذا قالوا هذا؟ قال ان الخطأ لا الا يحيى المعنى. فيكون كلام في الصلاة بدون حاجة - 00:05:23 فهمت؟ المهم قال وعن عطاء قال في قوله تعالى واقول للناس حسنا قال للناس كلهم المشرك الاية عامنة تعم كل الناس. قال الاحنف بن قيس رحمة الله اولا اخبركم وابدائي يعني ادوى الداء اشد المرض. ادوى اسمه تفضيل. اللسان البذر والخلق الدنيع - 00:05:43 انسان بيده يسب ويشتم وخلق قبيح. قال عكرمة لكل شيء اساس واساس الاسلام الخلق الحسن. والاحاديث في حسن الخلق كثيرة جدا لا تخفي عليه ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. قال حماد بن زيد ما رأيت رجلا قط اشد تبسمًا في وجوه الرجال - 00:06:13

من ايوب السختياني رحمة الله. قال بعض الحكماء الكلام الذين يغسل الضفائن المستكنة في الجوانح الضفائن جمعوا ضغينة والضغينة هي شدة الكره. لو ان شخصا تكرهه كرها شديدا جدا وكلمك كلاما حسنا - 00:06:33 سيدهب الكون الذي في قلبك. المستكنة المختفية. في الجوانح اي في القلوب. الجوارح القلوب. بالضبط عن سعيد ابن ابي عبد الرحمن الزبيدي قال انه ليعجبني من القراء من العلماء يعني كل سهل - 00:06:53 انطلق مضحك. طلق مبتسم مضحك كثير الضحك. فاما من تلقاء بالبشر ويلقاك بالعبور كانه يمن عليك فلا اكتر الله في القراء مثله. يعني بعض الناس انت تبتسם في وجهه هو يلقاك بوجه عاجز - 00:07:13

فلا اكتر الله في القراء في العلماء مثله. كأنما يمن عليك يتکبر عليك. نعم. بين قول النبي صلى الله عليه وسلم طيب لا الذهب له كلام في هذه المسألة في مسألة الضحك. قال لا ينبعي الانسان لعله - 00:07:33

قال ينبعي للانسان الا يکثر من الضحك فيستخف به. والا ينقبض عن الناس فيعيبس في وجوههم فيقول انه متکبر. بل ينبعي ان يكون متواسطا والذی يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث اه مسلم انه قال كنا نجلس بعد الفجر مع النبي عليه - 00:07:53

نذكر امر الجاهلية فنضحك ويبتسم النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان اکثر حال ابتسامة. لكن هل معنى هذا انه كان لا لا كان يضحك لكن كان يضحك قليلا عليه الصلاة والسلام. كما في حديث الصحيحين ان عمر لما اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو معتزل في مشروبة الله عندما اعتزل نساءه - 00:08:13

فقال كلاما قال وقلت والله لا اضحكن النبي عليه الصلاة والسلام. فقال اما رأيت اذ وجدته زوجته سألت الله فقد ضربته عندما سألت النافقة. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام حتى الطلقة على قفاه ضحك. واضح؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام كان في حديث

يضحك. لكن كان اكثر حال ابتسامة. فيقال يعني خلاصة الكلام. ان الانسان الذي له منزلة - 00:08:33

وقدر عند الناس ينبغي الا يكثير من الضحك. وكذلك لا ينقبض بل يبتسם. فهمت؟ بل يبتسם. هذا الوسط في المسألة. وكان محامي ابن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه. وعن يونس قال كان محمد ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح. وعن مهدي - 00:08:53
ابن ميمون قال كان محمد ابن سيرين ينشد الشعر ويضحك حتى يمبل. يعني يسقط على احد جنبيه من شدة الضحك. فاذا جاء الحديث من السنة كلح عبسة. الخوف. لو سمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام كلح عكس ماذا؟ بمعنى عبس. العكس ضحك. وعن دلال - 00:09:13

لسعد قال كانوا ينشدون كانوا يشتدون بين الاغراض. ويضحك بعضهم الى بعض. فاذا جاء الليل كانوا رهبانا. يشتدون يتتسابقون والاغراض جمع وغرب ولا هدف. يعني يتتسابقون بين الاهداف. كل واحد هدف يجب ان له. يعني يتتسابقون في الجري. هذا معنى يشتدون بين الوراق - 00:09:33

ولا برضه هو الهدف الذي تجري له. نجعل هدف شجرة مثلا هذه غلط. من من يصل اليها اولا هذا لعب. يلعبون بالجريمة. ويضحكون اذا جاء الليل كانوا رهبانا في الصلاة والعبادة. قال بعض الحكماء كل كلام لا لا يوتر دينك او تغير - 00:09:53
ولا يسخط ربك الا انك ترضي به جليسك فلا تكن به عليه بخيلا. لو ان شخصا زارك ومن الكلام الذي يرضيه ان تحكي له قصصا تتكلم معه. وتحتسب هذا عند الله. بعض الناس مثلا يقول الكلام مع زوجته - 00:10:13

الحكاية سيسبيع وقتني وانا اريد ان اطلب العلم لابد ان لذلك البخاري ابواب في صحيح باب السمر مع الاهل والضيف. سمر هو الكلام المباح يعني نعم فلا تكن بي عليه بخيلا. ها؟ لا يوتر يهلك يفسد. بالزبطة او ترى افسد. فلعله - 00:10:33
يعوضك منه ثواب المحسنين. هذا الوقت الذي ضيغته في هذا الكلام الله يعطيك علي ثوابا عظيما اذا كان قصدك ماذا؟ ايناس الضيف او الصاحب او الاهل تمام؟ طيب. وانا جاي من نعور عطس نصراني طبيب عند ابي. عروة ابن الزبير. من كبار التابعين ابن الزبير ابن العوام - 00:10:53

فقال له رحمك الله فقيل له انه نصراني. قال ان رحمة الله على العالمين. فيها خلاف بين اهل العلم. وهل يجوز تشميم الكافر لهذا اكثراهم يقولون لا. هل ان النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث هو حديث صحيح؟ كان اليهود يتعاطسون عنده رغبة ان يقول لهم يرحمكم الله فكان يقول - 00:11:13

يهديكم الله ويصلح بالكم لا يقل لهم يرحمكم الله. هذا هو الاصح. وبعدهم قال يجوز ان يقال ان يدعى له بالرحمة بمعنى ماذا الدعاء له بالرحمة ان يهتدى. فهمت؟ اه. يعني انت لو قلت لك رحمك الله. وكان قصدك يعني هداك للسلام حتى ترحم - 00:11:33
هذا جاهز؟ لكن الاولى الا يقال هذا حتى لا يظن السامع ماذا؟ انك تقول هو خبرا. لأن رحمك الله قد تكون خبر وقد تكون ان ان شاء الله. لو كانت خبرا لا يجوز لانه الان كافر. اما لو كانت انشاء بمعنى الدعاء. اه قد يقال انه لا بأس بها. ورحمة الله على العالمين - 00:11:53

نعم ولكن الرحمة اذا اطلقت تشمل رحمة الدنيا والآخرة. فلو قصدت بها رحمة مطلقة. قال تعالى ورحمتي وسعت كل كل شيء فسأكتبها للذين يتقوون. وهذا ليس من المتقين. نعم المهم يعني هذه المسألة فيها وقع فيها الخلاف. بين اهل العلم كما ذكرت. قال بعضهم لعمرو - 00:12:13

عندما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق. لانه ان ناسا مثلا في مكان ضيق ولا يسعه المكان ويترافقون ويتشاجرون لك ان تقول لهم هذا البيت. لعمرك قسم. ما ضاقت بلاد اي اماكن - 00:12:33

باهلها. مكان انما اخلاق الرجال هي هذه التطبيق. الذي يضيقه اخلاق الرجال. وعن عون ابن عبدالله انه كان يقول المؤمن موافق ولا خير فيمن لا يألف المؤمن موافق يعني الفه الناس بسرعة. يحبه الناس بسرعة. الف الفه اي احبه. فالمؤمن يحب ولا خير فيمن لا - 00:12:53

يألف ولا يؤلف يعني لا خير في من لا يحب غيره ولا يحب غيره. ها والف بين قلوبهم التلف والجمع والمحبة قال عبدالله ابن المبارك

سفة رجل على حمدونة رحمة الله يعني سبه سفية يعني - 00:13:13

السفاهة هي كلام السفه. سبه مثلاً فسكت حنبل عنه لم يرد عليه. وقال يا أخي لو نقصتني كل نقص لم تنقصني كنقصي عندي. لو شتمتني بكل نقص فلن تصل إلى نظري إلى نفسها. أنا انظر إلى نفسي ماذا؟ أني أقل من هذا بكثير. هذا يدل على اه تواضعه رحمة الله - 00:13:33

ثم قال سفي رجل على اسحاق الحنظلي فاحتمله وقال لا شيء تعلمنا العلم؟ يقول أيضاً اسحاق الحنظلي واحد من العلماء والصالحين نعم سفي عليه رجل فاحتمله وصبر عليه. فقال لا شيء تعلمنا العلم تعلمنا العلم حتى نصبر على سفهاء - 00:14:03 وعن أبي حازم قال السيء الخلق السيء الخلقي أشقى الناس. من كان خلقه أش بقى للناس؟ نعم سيء الخلق السيء هذا المضاف إليه. نعم. السيء يجوز أن تقول سيء الخلق على أساس النادي مضافة إضافة آآآ إضافة نوعية إضافة لونية إضافة. معنوية. لأن السيء آآآ معرض - 00:14:23

حرف اللام وهي مادة صفة مشبهة. كانك قلت ماذا؟ الذي يسوء خلقه. فهذا من إضافة ماذا؟ ها؟ المضاف أو الفعل فهمت؟ فهمت؟ مثل مثني كقول الشاعر الدين التارك البكري بشر - 00:14:53 أنا من التارك ماذا؟ التارك البكري مضاف إلى التارك. حلو إضافة المعنوية يجوز فيها تعريف المضاف. الإضافة اللفظية لا يجوز الفتح عليها في المضاف. السيء الخلقي أشقى الناس به نفسه التي بين جنبيه. يعني هو الذي يشقى بسوء خلقه. تمام؟ هي منه في بلاء - 00:15:13

ثم بعد ذلك من؟ زوجته ثم ولده حتى أنه يدخل بيته وانهم لفي سرور يلعبون ويضحكون أول ما يأتي أبوهم خلاص. فيسمعون صوته فيفرون عنه. يهربون. خوفاً منه. فرقاً منه خوفاً منه. وحتى - 00:15:43 دابته تحيد مما يرميها بالحجارة. حتى الدابة لا تطيعه. تحيد يعني ماذا؟ تميل عن الطريق الذي يريده. الدابة تعانده لانه يضربيها تريد ان تنتقم منه. الحمار يعالجها. وان كلبه ليراه فينزو على الجدار - 00:16:03 يعني يختبئ بجوار الجدار. حتى ان قطه ليفر منه. ها قال قبيصة كان سفيان الثوري مزاحاً. كنت أتأخر خلفه مخافة ان يحرني بمزاحه يعني اني امشي بعيداً عنه قليلاً اخاف ان يمزح معي مزاح يحبيني دي لا استطيع ان اجيده من كثرة المزاح. قال لقمان لابنه لكن بعض الناس عنده اسراف في هذا يعني - 00:16:23

جداً كل شيء عندهم مزاح حنا قال لابنه يا بني لتكن كلمتك طيبة ووجهك منبسطاً تكون أحب إلى الناس ممن الذهب والفضة. كما قال بعض السلف ماذا؟ انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن تسعوهم بماذا - 00:16:53 بحسن اخلاقكم وفعالكم. تسعوا الناس بحسن الخلق يعني. وسئل بعضهم عن حسن الخلق فقال بذل الندى يعني ماذا اعطاه؟ المال. وكف الندى ان تكف اذاك عن الاذن. ورؤي بعض السلف في المنام فسئل عن بعض - 00:17:13

اخواني الصالحين. فقال واين ذلك؟ رفع في الجنة بحسن خلقه بعض السلف رؤيا في المنام. فلما رؤي في المنام سأله النائم اين فلان؟ قال لم اره. هذا في ما ينزل على جداً في الجنة رفع إلى منازل على - 00:17:33 جداً بحسن خلقه. وقال بعض السلف الحسن الخلقي ذو قرابة عند الاجانب الحسن الخلقي أيضاً مضاف مضاف إليه ذو قرابة عند الاجانب. والسيء الخلقي اجنبى عند اهله. يعني خلقه حسن الاجانب البعد عنه الذين يحبونه. بأنه قريبهم. والسيء الخلق بالنسبة لزوجته وأولاده كانوا اجنبى لا يحبونه - 00:17:53

ها؟ قال الاعمش ما رأيت مثل طلحة. رضي الله عنه. اذا كنت قائماً فقعدت قطع القراءة. اذا كنت محتبباً فحللت اذا كنت قائماً اذا كنت ما رأيت مثل طلحة. اذا كنت قائماً فقعدت قطع القراءة. وان كنت محتبباً فحللت حبوي قطع القراءة كراهية ان يكون قد - 00:18:23

ملني. يعني هو كان يقرأ عليه. نعم. القرآن. فعندما يكون واقفاً في مجلسه يغير مجلسه. يشعر انه طول عليه فيقتل واذا كان محتبباً محتبباً الحبوبة هي ثوب كان يضعونه خلف ظهره ويضم به قدميه إلى صدره. تعرفون هذه الطريقة؟ نعم - 00:18:53

فإذا حل حبوته وقف وقف التراب. يقول خلاص هو تعب ويريد ان يمشي الى بيته حتى لا يمل يعني حتى لا يمل. طيب هذا معنى قول كراهية ان يكون قد امني. ان يكون قد طول عليها في الدرس. عن - [00:19:13](#) طاووس قال. قال لي ابي اعلم ان لكل شيء غاية وغاية المرء حسن خلقه. يعني لغاية ما تطلبه في الدنيا هو حسن الخلق. قال عمرو ابن زرارة النيسابوري صحبت ابن علية اربع عشرة سنة فما رأيته تبسم فيها. ادي الطريقة اخرى لبعض السلف. ولكن الذهب - [00:19:33](#)

قال الذهب ما في هذا مدح. ولكن مؤذن بخشية وحزن. يعني هذا ليس مدح اذا تبسم. لكن قد يكون حزنه غالب عليه بدون تكلف. اما من تكلف هذا يكون مذموما. يكون مراءيا. فهمت؟ وقال عمارة ابن يحيى ولكن مؤذن - [00:19:53](#) مؤذن اي معلن. مؤذن اسم فاعل من الفعل اذن يعني اعلم. نعم يعني هذا يعلن عدم التبسم هذا معلن بماذا بشدة الخشية. خشيته الشديدة من الله غلت على طبعه. لكن هذا - [00:20:13](#)

قال عمارة ابن يحيى سالت عبدالرحمن بن مهدي عن الرجل يسلم على القوم وهم يأكلونه هو صاحب هو او فاسق. ايدعونه الى فقال نعم يعني ايه شخص يمشي والناس يأكلوه قال السلام عليكم. طبعا يدعون الى طعامه يقول تفضل تعال كل. قال لي بشر المنصور اني لادعو الى طعام من لون - [00:20:33](#)

الكلب كان احب الي من ان يأكله. يعني عبدالرحمن المهدي يقول قال لي بشر بن منصور وهذا يقتدي به يعني اني لادعو الى طعامي من لو نبذت طعامي الى الكلب كان احب الي من ان يأكله. ادعو اليه شخص فاسق وفاجر. وعندي افضل ان اعطي هذا الطعام - [00:20:53](#)

الكلب ولا اعطيها ولكن ادعوه الى طعامه لان هذا من حسن الخلق الا يمر بك احد وانت تأكل ولا تدعوه الى الطعام. نعم. قال عبدالرحمن وليتقى الرجل دناءة الاخلاق كما يتقي الحرام. الاخلاق الدانية وان كانت ليست محرمة خوارم المروءة. ها العاقل يتقيها ويتركها كما يتقي الحرام - [00:21:13](#)

نعم؟ نعم. ولا يأكل مني بيتك الا طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعاما الا تقي. نعم. معنى ان يأكل طعامك الا تقي. يعني الاصل انك لا تدعوه الى طعامك الا الاتقياء. هذا صحيح. يعني لا تبدأ في دعوة احد - [00:21:33](#) الى بيتك الا الاتقياء. لا تبلوا الفسقة. لكن هذا امر عارض. انت لن تأكل في الشارع مثلا. ومر عليك رجل فاجر فسلم عليك. انت لم تدعوه ابتداء لكن كونه سلم عليك انه يتعرض للاكل. ها كانه يقول اعطي شيئا يعني. فلا بأس في هذه الحالة ان تطعمه - [00:21:53](#) والله اعلم هذا يعني الحال يكون هكذا. طيب قال عبدالرحمن وليتقى قال الذهبي الذهب طبعا في السير له تعليقات تربوية عظيمة جدا هو يحسن هنا في نقل كثير منها. الذهب طريقة في السياسة ليس فقط جمع الاثار. انما يأتي بالاثار ويعمل علىها كثيرا - [00:22:13](#)

قال الذهبي الضحك اليسيير والتبسم افضل هلا بروحك اليسيير. والتبسم افضل. وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين. الذي لا يضحك ولا يبتسم نوعان. النوع الاول يكون فاضلا لما من تركه ادبا وخوفا من الله وحزنا على نفسه المسكينة. هذا قد يكون ممدواحا. الثاني مذموم لمن فعله حمقا وكبرا - [00:22:33](#)

يتتكلف انه حزين. كما ان من اكثر الضحك استخف به. ولا ريب ان الضحك في الشباب اخف منه واعذر في الشيوخ. الشباب اذا ضحكوا لم يكن اخف من الشيوخ الكبار في السن. واما التبسم وطلقة الوجه فارفع من ذلك كله. اسهل - [00:22:58](#) في ذلك كله. يعني يمشي مع شيوخه مع الشباب التبسم. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتبسم كثيرا. قال النبي عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه أخيك صدقة. قال جرير والحديث عند مسلم - [00:23:18](#)

ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم وفي رواية ما رأيني منذ اسلمت الا تبسم. كلما رأى وتبسم فهذا هو خلق الاسلام. هذا حديث مهم فيه ان بعض الناس عندما يسلم عليك ليتبسم يعني هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. فعلى المقامات من كان بكاء بالليل بساما - [00:23:28](#)

بقي هنا شيء ينبغي لمن كان ضحوكا بساما ان يقصر من ذلك. هذا الذي ذكرته قبل ذلك. معنى كلام الذهبي. الذي كان يكثر الضحك ما لا يقصر يقصر. يقصر من ذلك - 00:23:49

ويلوم نفسه حتى لا تمجه الانفس. معنى تمجه تكره. تكرهه تبغضه. يعني يستخفون به. لأن الشيء الممجد وينبغي لمن كان عبوسا العبوس الذي لا يضحك عبس وتولى منقبضا الانقضاض والعبوس معناه متقارب هو عدم الضحك ان يتسم ويحسن خلقه - 00:24:02 يبغض نفسه لأن خلقه رضي الله يتسم للناس. وكل انحراف عن الاعتدال فمذموم. هذه قاعدة عامة كل انحراف عن الاعتدال مذموم. فالذى يزيد في الضحك منحرف الاعتدال. والذي يعبس منحرف الاعتدال. والاعتدال هو الوسط - 00:24:27

ولابد للنفس من مجاهدة وتأديب. مجاهدة وهي تأديب على اما على ترك المزاح او اما على ترك الانقضاض والعجز. تمام؟ نعم اذا لقيت بدعة فكيف تسمع؟ هذا يختلف حسب الحال. نعم. هجران اهل البدع - 00:24:44

مشروعى كاصل في حالة علو السنة وقوه اهل السنة. لكن اذا كان اهل السنة ضعافا كما كان في بعض الاذمنة لا يمكنهم هجران اهل البر في هذه الحالة لهم ان يصانوهم كما قال شيخ الاسلام ولما ظهرت الجهمية بخراسان وظهرت الكوفة - 00:25:04 القادرية بالكوفة. وكان اهل السنة قلة. كانوا يصلون خلف الجهمية والقدرية فان مصلحة اقامة الجمعة والجماعات اعلى من مصلحة هذا المبتدع. لا تستطيع ان تصلي معهم الجمعة والجماعات وانت تعبت في وجوههم. لكن الاصل هو جنان اهل البدع. ولا ابى في وجوههم الا اذا كان هناك عارض. من هذه العوارض - 00:25:24 ان يكون اهل السنة قلة مستضعفون. ومن هذه العوارض ان يكون قصده بالابتسام في وجه دعوته. هذا عارض ايضا. حتى لا ينفره. حتى لا ينفر. هو الان يتسم في وجهه ليس لانه هل يتسم في وجهه بدون قصد الدعوة لا نقول له قصد ما هو القصد ان يدعوه. اما اذا رأى انه معاند - 00:25:44

ردوا الحق فهذا يؤجر ويعيث في وجهه. نعم. يرجع الى الى الحال والى الشخص. بالضبط. احسنت. طيب قال بعضهم وما ابن ادم الا ذكر صالحة او ذكر سيئة يسري بها الكلم اما سمعت بدهر باد امته - 00:26:04 امته جاءت باخبارها من بعدها امم. يقول ما ابن ادم ليس منافيا. الا ذكر صالحة. يعني ايه الا ذكر حال صالحة. يعني ايه الا ماذا؟ يذكره الناس بالصلاح. او ذكر حال سيئة. يسري بها الكلم ويسري يعني - 00:26:24

ده بينتشر. يعني الانسان ليس الا ذكر. اما ان يكون ذكر حسن فينتشر في الناس واما ذكر سيد فينتشر في الناس. اما يعني هي لم تسمع بدهر بزمن بادى هلكت امته. يعني زمان هلكت فيه الامم. جاءت باخبارهم من بعدها امم. يعني الام - 00:26:44 التي كانت قوم لوط مثلا بقي ذكرهم السيء في عالمه ونقل ذكرهم من امة الى امة. هذا معنى قولي ماذا جاءت باريا من بعدي امم. فالانسان باد بذكرة يعني كلمة قال تعالى سلکتم ما قدموا اثارهم. وعن عبده بن عبد الله قال شكر - 00:27:04 رجل الى مقلد ابن الحسين رجلا من اهل الكوفة فقال اين انت عن المداراة؟ فاني اداري حتى اداري هذه جارية حبشية نعم شعير الفرس له. المضارع ما هي المضارع؟ فرق بين المضارعة والمداهنة. ما هي المداراة يعني؟ مضارعة ان لا ينزل عن دينه - 00:27:24 اه الا يتنازل عن ديني. الا يتنازل عنني. ويظهر للناس ما لا يعتقد فيهم كما في حديث عائشة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام استأذن عليه فقال اذانوا له بئس اخو العشيرة هو سبه. لما كان فاسقا لا غيبة له. فلما دخل الان له القول فتعجبت عائشة - 00:27:44

قالت يا قال لا يا عائشة ان من شرار الخلق عند الله من ودعا الناس ابقاء فحشه. هذا من المضارعات. فالمداركة تكون بسبب ابقاء الفحش. ان هذا فاحش وبذيء لو انت اظهرت له العداوة سيفعل في عرضك. فتظهر له الاحسان بشرط الا تتنازل او تقر على محرم - 00:28:04

اذا قرأت على محرم هذه ستكون مداهنة. او تداريه لماذا؟ لانه صاحب لابد لك من صحبته. ولا تريده ان تخسره زميلك في العمل مثلا ان كنت دليلا تهدي له الهدايا مثلا لانه صاحب او زوجتك المضارعة تخطى في اشياء - 00:28:24 وانت لو عاتبها على كل خطأ تفعله ستبغضك. فانت تداري ان تفعل عليك ان تتفاوض. فالمضارع هي التغافل نفس المعنى افعل نفسك

مغفل يعني. كانك لا ترى وانت ترى. نعم كانك لا ترى وانت ترى. فلذلك قال له ماذا؟ اين انت من المضارع؟ كل شيء - [00:28:44](#)
يعني كل واحد مننا سألك ترید ان ترد هذه الرسالة؟ اين انت من المدراء؟ فاني اداري. حتى يداري من لا من لا يخشى من ضرره
[00:29:04](#) الجالية السوداء التي تغرب للشاعرة لفرسه. تغربه اه مسل علا -

في سقوط هو يسمى غربال ومنخل نفس الشيء. هذه الجارية خادمة امة مع ذلك يداريها. يعني لا يحاسبه على كل خطأ تخطئه.
[00:29:24](#) فالتفاغل كما قال بعض السلف التفاغل خلق الكرام -

والمدراء تغير شعير يعني الشعير لطعم الفرس او التقية هذه تكون عند الاكره والخوف. الا ان تتقوا منهم تقى. فلك ان تخفي بعض الحق. بل لك ان تظهر بعض الباطل اذا - [00:29:44](#)

نعم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منه التقى انتظر له بعض الموافقة خوفا منه على نفسك. نعم. وقد تصل الى حد يكرهه. فيباح لك ان تقول كلمة الكفر اذا خشيت -

[00:30:04](#)

قتل مسلا او الضر الشديد طيب فالمداراة حتى تستمر العلاقة بينك وبين الناس لانك لو حسبت الناس على كل خطأ يفعلون ما بقي لك صاحب وما بقي لك صاحب يا اخي اذا استقصيت حقك نعم - [00:30:24](#)

ولا بقيت لك زوجة ولا بقي لها الزوجة التي تبحث زوجها على كل اه كما امرأة كانت تقول اه زوجي رجل صالح واه انا ويهحسن الي ولكنه مرة شتماني بامي شتم امي. ولا استطيع ان انسا له هذا ابدا. ويبقى سنوات طويلة انا - [00:30:44](#)

له رجل واعتذر لي ولكن لا اقبل هذا الاعتذار. لان هذه اهانة لا يتحملها. تفهم؟ نعم. هذا من الفجور في الخصومة يعني. بعضهم يستدلون لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال لوحشى نعم ان استطعت الا تريني وجهك فافعل نعم - [00:31:04](#)

وحشة قتلة قتلة عم النبي عليه الصلاة والسلام وكان من احب الناس اليه. والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان استطعت الا تبان فافعل وادي القصص الضعيفة لكن لو ترضى صحتها يعني لو صحت اصلا فمعنى ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اراد ان يبغض مؤمنا - [00:31:24](#)

بعد اسلامه لانه لو رأه سيذكر قتله لحمزة فيخاف ان يقع في قلبه ماذا؟ بغض لمسلم قد تاب ومن تاب الله عليه. فهمت؟ ربنا لا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فالنبي عليه الصلاة والسلام كانه اراد هذا حفاظا على قلبه. ان يقع في شيء بغض لمسلم قد تات - [00:31:44](#)

نعم بالضبط نعم هل يتوقف يعني وقت لا يجب عليك ان تعفو عن من اساء لك. قال تعالى ولمن انتصر ظلمه فولاكم عليه من سبile. قد ينتصر في الدنيا هذا جائز. وقد لا يعفو ويدخر الامر للآخرة. هذا جائز - [00:32:04](#)

سؤال الشيخ خلاص ليس عليه شيء. ليس عليه الا ان يدعو له الله عز وجل يرضي المظلوم يوم القيمة. يرضيه سبحانه وتعالى. لكن عليه ان يستحله وان كان له مظلمة من الغيبة او كذا عليه ان يستحله على الصحيح - [00:32:34](#)

من اقوال اهل العلم ان بعض اهل العلم يقال يدعوا الله ويستحله ولا يظهر انه يستحل للحديث. طيب المهم هو يقول اين المصيبة؟ واخوانى الوزير يقال لوزير ابو الفرج يعقوب ابن يوسف قال للاستاذ كافور اجتمع بالقاضي ابي الطاهر - [00:32:54](#)

فسلم عليه اجتمع بالقاضي ابي الطاهر فسلم عليه وقل له انه بلغنى انك تنبسط مع جلسائك. معنى تنبسط؟ تتعجب تضحك تدين. طب تضحك تضحك وهذا الانبساط يقل هيبة الحكم. انت قاضي وينبغي الا تضحك معهم هذا يقل هيبة الحكم. فاعلمت بذلك. فقال - [00:33:14](#)

كل الاستاذ لست ذا مان افيض به على جلسائي فلا اقل من خلقي ليس عندي مال اتصدق به عليهم فانا ابسط معهم وانوي به الصدقة اخبرتم الاستاذ فقال لا تعاوده خلاص. لا ترجع له وتقول له لا تنبسط. فهمت؟ فعله صحيح يعني. من مفهوم الكلام؟ لماذا هو - [00:33:34](#)

انه صدقتي هو مقصود هذا ليس عندي مال لكي اتصدق عليهم فلا يكونوا حاليا معهم اني لا تصدقوا عليهم ولا اهدي لهم وفي نفس

الوقت لا انبسط معه. انك لن تسع الناس بمالك ولكن تسعه بمالك بحسن خلقك. فإذا لم تستطع ان تهدي الى اخوانك مالا - [00:33:54](#)
فغير فعاملهم معاملة جيدة. هذا ما يريد قوله يعني. ما هيبة الحكم المحاكمة؟ الحكم. لانه قاضي. القاضي والقاضي وهو قال لا تعودوا ما تقل لهم. اه لا تنهاه مرة اخرى عن الانبساط. اتركه ينبعض. وعن ابي عبيدة قال كان - [00:34:14](#)

المهدي الخليفة العباسي المشهور وكان رجلا عادلا يصلي بنا الصلوات في المسجد الجامع. خليفة يصلي بالايمان بالناس بالبصرة لما فاقيمت الصلاة يوما فقال اعرابي رجل اعرابي عامي قال يا امير المؤمنين وسقطوا اقيمت والناس وقفوا في الصف - [00:34:34](#)
لست على طهر وقد رغبت الى الله في الصلاة خلفك. يعني دعوت الله ان ارى امير المؤمنين واصلي خلفه فامر هؤلاء ينتظروني.
يعني كل الناس ينتظروني حتى اتوا. فقال انتظروه. رحمة الله. ودخل المحراب ووقف. بقي واقفا - [00:34:54](#)

الى ما قيل له قد جاء الرجل. فكبير المهدي فتعجب الناس من سماحة اخلاقه. يعني كيف ينتظرون يعني واحد من عامة الشعب؟ قال بعضهم وما اكتسب المحامد طالبواها بمثل البشر والوجه الطلاق. ما اكتسب المحامد طالبها. الذين يطلبون المحامد حمد - [00:35:14](#)
لم يأخذوا حامد الناس بمثل البشر. البشر هو ماذا؟ الابتسام وانبساط الوجه. والوجه الطريق نفس المعنى. ان تلقى اخاك بوجه المكتسب يعني افضل شيء تحمده يحمدك الناس عليه اخلاقك. وان يحيى ابن اكتنم انه قال بت ليلة عند المأمون. مأمون خليفة العباسى الذي اتحد - [00:35:34](#)

الامام احمد في حلق القرآن. فعطفت في جوف الليل. ففقطت لاشرب ماء. فرآني المأمون فقال ما لك لم تشرب يا يحيى كان ضيفا عند المأمون. فقلت يا امير المؤمنين انا والله عطشان. فقال ارجع الى موضعك ارجع الى سريرك. فقام - [00:35:54](#)
يعني والله الى البرادة. الماء الذي يضعون فيه الماء البارد يعني مثل عندنا نسميه القلة. تنفيض القلة يضعون الماء في شيء من الفخار هكذا؟ ها فخار يكون بما فيه بارد. فقام الى البرادة فجاءني بکوز والکوکوز هو الكوب كوب من الماء - [00:36:14](#)
فقام على رأس باقي المأمون واقفا على رأسه وقال اشرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين هلا وصيف او وصيف الوصيف هو الخادم يعني لماذا لم تأمر خادما ان يأتي - [00:36:34](#)

تأتي بنفسك يعني فقال انهم نيا نيا. يعني ولا يريدوا ان ينقدتهم. قلت وانا كنت اقوم اشرب بنفسي. فقال لي لؤم بالرجل ان يستخدم ضيفه. ليس من الكرم اللغم عكس الكرم. لقيه عكس كريم. ان تستخدم الضيف. تقول له تعالى معى - [00:36:44](#)
المطبخ النخاع بتاع السلطة. الا ان كان الضيف صديقا لك يعني تعتمدوا على الا معهم. نعم قال ثم قال يا يحيى قلت ليك يا امير المؤمنين. فقال الا احدثك؟ قلت بلى يا امير المؤمنين. قال حدثني الرشيد - [00:37:04](#)

ابوك حدثني المهدي قال حدثني المنصور عن ابيه عن ابن عباس الخليفة المنصور ابو جعفر. قال حدثني جرير ابن عبدالله قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول سيد القوم خادمه. حديث ضعيف. وعنه ايضا رحمة الله انه قال ما رأيت اكرم - [00:37:24](#)
من المأمون بت عنده ليلة فعطفش. فكره ان يصبح بغلمان. ينادي الغلام الخدم يعني فرأيته قد قام قليلا قليلا. يعني يقوم ببطء حتى لا يوقظ احدا. فالى البرانة وبينها بعد بعيد - [00:37:44](#)

فسرور ورجع. شرب بنفسه ورجع. قال يحيى ابن اكتن ثم بت عنده ونحن بالشام فاخذ المأمون سعال. اخذ المأمون سعال فيها علاقة يعني سعال شديدا. فرأيت يسد فاه بكم قميصه حتى لا انتبه يعني - [00:38:04](#)

حتى لا استيقظ. يعني يكتم السعال حتى لا يستيقظ. ثم حملني اخر الليل النوم فكان له وقت يستاك فيه. فكره ان ينبهني. فلما ضاق الوقت عليه تحركت وقلت الله اكبر يا غلام نعل ابي محمد. قال يحيى وكتت امشي معه يعني حملني اخر الليل النوم - [00:38:24](#)
يعني انه فعل حملني. يعني غلبان النوم. فكان له وقت للمأمون يستاك فيه. فكره ان ينبهني ان يظهرني يعني ليعطي الله السواك مثلا فلما ضاق الوقت عليه تحركت. يعني ناديت الغلام فقلت الله اكبر يا غلام نعل ابي محمد. ابو محمد - [00:38:54](#)

دي كلية المأمون. نعم. يعني هاتوا له النعل حتى يلبسه ويقوم ليأخذ السواك قال يحيى وكتت امشي معه يوما في ميدان البستان والشمس علي وهو في الظل. فلما رجعنا قال لي كن الان - [00:39:14](#)

في الظل فابيت عليه فقال اول العدل ان يعدل الملك في بطانته. البطانة هم المقربون منه. ثم الذين حتى يبلغ الطبقة السفلية. يعني

انا مشيت في الظل انت ايضا تمشي في الظل. قال عبدالله بن طاهر وهذا المؤمن يعني الذي - 00:39:34

انظر كيف كان عده. رحمه الله وغفر له. قال عبدالله بن طاهر كنا عند المأمون يوماً. فنادى بالخادم يا فلم يجده أحد. ثم نادى ثانياً وصاحب يا غلام فدخل غلام تركي وهو يقول يا ما ينبعي لغلام ان يأكل ولا - 00:39:54

الخليفة. الغلام يأكل ويشرب. انت دائمًا يا غلام يا غلام. انا مشغول ان انا اكل. يعني ده في الحمام. كلما خرجنا من عندك تصريح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام؟ كل هذا كله خايف. هو التركي جنسيته؟ نعم. الخلفاء العباسيون من اسباب سقوط الخلافة - [00:40:14](#) العباسية تقريب الاتراك. يقول النفوذ الاتراك كان سبب في اسقاط الخلافة. فقال يا عبدالله فنكس المأمون رأسه طويلا. فما شككت ان بضرب عنق اقتله ثم نظر الى لعبدالله بن طاهر امام عالم فقال يا عبدالله - [00:40:34](#)

ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاقه قدمه. لم يطمعون فيه. يقول هذا الرجل طيب يعني. لن يغضب يالخلاقه حسنة فتسوء
اخلاق ماذا؟ خدموا. كذلك صاحب الشركة مثلا اذا حصلت اخلاقه ساءت اخلاق العمال ليه عملوا لنا جيدا - 00:40:54

لو يمشي خلفهم بالعصا سيعملوه جيداً وإذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاقه قدمه لو كان سيءُ الخلق وشديد سيكون يخافون منه ويعملون جيداً. وإنما لا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لنحسن أخلاقَ قدمنا. هذه قاعدة جميلة. يعني أنا لن أسيء أخلاقي - 00:41:14

حتى يحسن اخلاقها دائمًا. هزا يحدس بهذه القاعدة ولكن لا يجوز لنا ان نفعل هزا. ان نقول هزا. نعم وقال بعضهم لا تسأل المرأة عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر - 00:41:34

الآيات ميسنة له لم يأت بمعجزة - 00:41:54

كانت بديهته شكله يربيك عن الخبر انهنبي. عن منصور ابن عمان قال دخل رجل من الزهاد على هارون الرشيد يوما فقال يا هارون اتق الله فاخذه فخلى به وقال يا هذا انصفي. يعني هارون نصح الرسول اخذ الرجل وقال - 00:42:14

وقال يا هذا انصفي. يعني اعدل معك. أنا شر ام فرعون. قال له بل فرعون. قال فانت خير ام موسى؟ قال بل موسى. قال افما تعلم وان الله تعالى لما بعثه واخاه اليه الى فرعون قال فقولا له قولا لينا وقد جهتنم، بالغلوظ الالفاظ جهتنم، لماذا - 00:42:34

فلا بادب الله تأدبت ولا بأخلاق الصالحين الصالحين اخذت فقال اخطأت وانا الله. قال غفر الله لك وامر له بعشرين الف درهم فابي ان يأخذها فهذه الاخلاة الطيبة - 00:42:54